50 سنة ans

بنك المغرب
BANK AL-MAGHRIB

1959 - 2009

حفل تسليم الشهادة
كلمة السيد عبد اللطيف الجواهري
والي بنك المغرب

الرباط في 17 مارس 2009

السادة مستشارو جلالة الملك،

السادة الوزراء،

السيدة والسادة أعضاء مجلس البنك،

السيد نائب رئيس Bureau Veritas،

حضرات السيدات والسادة،

أود في البداية أن أتقدم لكم بخالص الشكر لتلبيتكم الدعوة وحضوركم حفل تسليم شهادة إيزو 9001، وللسادة المستشارين والوزراء الذين منحونا جزءا من وقتهم الثمين وكذا لضيفنا السيد سيرج أنطونيني، نائب رئيس Bureau Veritas.

ويشكل هذا الحدث نقطة الانطلاقة لسلسلة من التظاهرات التي سننظمها للاحتفال بالذكرى الخمسين لتأسيس بنك المغرب.

وأنتهز هذه المناسبة لأعبر عن عميق الامتنان للرواد الأوائل الذين رسموا لنا الطريق، وفي مقدمتهم جلالة الملك محمد الخامس طيب الله ثراه، الذي اتخذ قرار إحداث بنك المغرب وقام بتدشينه في بداية شهر يوليوز من سنة 1959، مؤكدا في خطابه التاريخي بتلك المناسبة، وبعبارات تنطبق على الواقع الحالي، أن «سيادة كل أمة تتمظهر من خلال خصائص هذه الأخيرة، لاسيما حرية العمل في مجال نهج سياستها المالية والنقدية وتوجيه اقتصادها طبقا لمصالحها، وكذا من خلال امتلاك عملة وطنية يصدرها بنك وطني». وأعرب عن الامتنان كذلك لجلالة المغفور له الملك الحسن الثاني، الذي عمل على تعزيز هذا التوجه وقام بتدشين دار السكة في مارس 1987 حتى يتمكن بلدنا من سك نقوده وطبع أوراقه النقدية.

وفي الأخير، أتقدم بخالص العرفان لجلالة الملك محمد السادس، نصره الله وأيده، الذي حرص على إرساء الاستقلال التام والشامل لمؤسستنا وتعزيزه من خلال القانون الأساسي الجديد لبنك المغرب الصادر في 20 فبراير 2006.

وأود أن أتقدم بالامتنان كذلك لكل وزراء مالية المملكة الذين ظلوا دائما الشريك الرئيسي للبنك المركزي. وأخص بالذكر هنا المرحوم عبد الرحيم بوعبيد الذي كان بجانب جلالة الملك محمد الخامس عند تأسيس بنك المغرب.

كما أتوجه بعبارات الامتنان إلى كل الولاة الذين تعاقبوا على رأس هذه المؤسسة والذين تفانوا في خدمتها بحزم وثبات، مساهمين كل واحد من جانبه في بناء صرحها.

والعرفان موصول كذلك لأعضاء مجلس البنك الذين واكبوا المؤسسة في مختلف مراحلها عبر استعدادهم الدائم ودعمهم ونصائحهم والذين عملوا على مدها بالإمكانيات البشرية واللوجيستية والتنظيمية الضرورية للقيام بمهامها على الوجه الأمثل. وأشير هنا على الخصوص إلى المجهودات الجلية لأعضاء المجلس الحاليين الذين، وفي إطار القانون الأساسي الجديد، مكنوا البنك في ظرف وجيز من اعتماد أفضل المعايير الدولية على مستوى جميع أنشطته.

وأخيرا وليس آخرا، أتقدم بعظيم الامتنان إلى كل موظفي البنك، رجالا ونساء، الذين خدموا هذه المؤسسة بتفان وولاء ونكران ذات طوال هذه العقود، سواء كانوا في الواجهة أو جنود خفاء.

حضرات السيدات والسادة،

إن حفل اليوم يشكل أحد نتائج كل هذه المجهودات. ويندرج إتمام هذا المسار في إطار المخططات الإستراتيجية الثلاثية التي تحدد التوجهات الرئيسية للبنك وكذا الأنشطة التي ينوي تنفيذها على المديين القصير والمتوسط.

وهكذا، أصبح بنك المغرب اليوم من البنوك المركزية القليلة التي نالت شهادة الجودة الشاملة بالنسبة لمجموع أنشطتها.

لقد شملت عملية الحصول على شهادة الجودة جوانب الحكامة ومهن البنك إضافة إلى مهن الدعم. وتطلب هذا المشروع وضع خريطة عامة تضم 26 عملية تشرف عليها مجموعات تطوير قامت بتعبئة ما يزيد عن 500 شخص خلال مدة سنتين. وبالتالي، تعد هذه الشهادة ثمرة للتعبئة الشاملة والانخراط الكبير اللذين يعكسان الثقافة الراسخة داخل المؤسسة ويشكلان مصدر اعتزاز لكافة العاملين بها. وإنه لمن دواعي فخرنا أيضا أن يتم الحصول على هذه الشهادة بعد أول افتحاص ودون تسجيل أي ملاحظة كبرى أو صغرى بشأن عدم المطابقة. و أشكر بهذه المناسبة Bureau Veritas الذي رافقنا بمهنية و فعالية.

إن هذه الشهادة لا تشكل بالنسبة لنا غاية في حد ذاتها، بل نحن واعون كل الوعي أنها دعوة لمواصلة الجهود. فهي بمثابة مرحلة من مراحل دينامية التطوير التي تفرض علينا الاستعداد منذ الآن لملاءمة أنشطتنا مع معايير الجودة ISO 9001 حسب الصيغة الجديدة لسنة 2008 وتحقيق الهدف الطموح المتمثل في العمل بنظام التدبير المندمج QSE (الجودة والسلامة والبيئة).

حضرات السيدات والسادة،

في محيط دولي تتزايد فيه التعقيدات والصعوبات، وفي الوقت الذي اتخذ فيه المغرب الخيار الاستراتيجي بالانخراط في العولمة، يظل طموحنا أن نجعل من هذه المؤسسة قطبا للحزم والشفافية والحداثة يساهم بشكل فعال في التنمية الاقتصادية والاجتماعية لبلدنا تحت القيادة الرشيدة لصاحب الجلالة الملك محمد السادس نصره الله.